أميركا والبرازيل والهند وروسيا وجنوب أفريقيا في المقدمة

إصابات كورونا تتجاوز 15 مليوناً حول العالم.. وترامب يحذر من الأسوأ

تجاوز عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد حول العالم 15 مليونا أمس الأربعاء، حسب إحصاءات رسمية؛ إذ تتسارع وتيرة الجائحة مع استمرار انقسام الدول بشأن التعامل مع الأزمة.

وفي الولايات المتحدة، التي سجلت أعلى عدد للإصابات في العالم، وبلغ 3.91 ملايين حالة؛ حذر الرئيس دونالد ترامب من أن «الوضع سيزداد سوءا على الأرجح –للأسف– قبل أن تتحسن الأمور».

وجاءت أعلى 5 دول من حيث عدد الإصابات، بعد أميركا: البرازيل والهند وروسيا وجنوب أفريقيا، لكن –وحسب الإحصاءات– يظهر أن أسرع وتيرة لانتشار المرض كانت في الأميركتين، حيث سُجل أكثر من نصف حالات العدوى في العالم، ونصف الوفيات.

كما شهدت كندا ارتفاعا مفاجئا في عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد هذا الأسبوع، بعد أكثر من شهر من تسجيل تراجع مستمر في الحالات، ودخول معظم البلاد في المرحلة الثالثة من إعادة فتح الاقتصاد وعودة الحياة شبه الطبيعية.

وفي ألمانيا، سجل معهد «روبرت كوخ» لمكافحة الأمراض المعدية وغير المعدية صباح اليوم 454 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد خلال يوم واحد، استنادا إلى بيانات الإدارات الصحية المحلية.

وفي فرنسا، وصل عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا إلى 214 ألفا و607 حالات، حتى الساعة السابعة والنصف صباح اليوم، حسب بيانات جمعتها جامعة جونز هوبكنز ووكالة بلومبيرغ للأنباء.

وأعلنت السلطات الصحية في روسيا أمس الأربعاء تسجيل 5 آلاف و862 إصابة جديدة، و165 وفاة، خلال آخر 24 ساعة.

أما أستراليا فقد كشفت أمس عن 501 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد، مسجلة الرقم الأعلى من الإصابات منذ بدء انتشار الوباء على أراضيها قبل 4 أشهر، كما حذرت السلطات من مرحلة جديدة حرجة في أكبر مدينتين في البلاد. وفي البرازيل، أظهرت الفحوص إصابة أكثر من 2.15 مليون شخص بالفيروس، بينهم الرئيس جايير بولسونارو، وتوفي ما يزيد على 81 ألف شخص.

ودخل وزيران في جنوب أفريقيا المستشفى لإصابتهما بمرض كوفيد19–، في حن بلغ إجمالي عدد الإصابات المؤكدة في أكبر بلد صناعي في أفريقيا 372 ألفا و628 شخصا، وصلت الوفيات إلى 5 آلاف و173.

آسيويا

في الصين، أعلنت لجنة الصحة الوطنية الصينية أمس الأربعاء أنها تلقت تقارير عن تسجيل 14 إصابة مؤكدة جديدة بفيروس كورونا في البر الرئيسي الصيني، من بينها 5 حالات وافدة من الخارج و9 إصابات محلية، ووفقا لما نقلته وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) فإنه لم تُسجل حالات وفاة بسبب المرض أمس.

كما ارتفعت حصيلة الإصابات المؤكدة بالفيروس في باكستان اليوم إلى 267 ألفا و428 حالة، وذلك عقب تسجيل 1332 إصابة جديدة. وكذلك ارتفعت حصيلة الإصابات في الهند إلى مليون و192 ألفا و915 حالة، وذلك عقب تسجيل 37 ألفا و724 إصابة جديدة خلال 24 ساعة الماضية.

من جهتها، أطلقت اليابان حملة ترويج سياحية مثيرة للجدل بأموال دافعي الضرائب، رغم المخاوف من تزايد عدد الإصابات بفيروس كورونا.

خلاف أميركا والصين يتمدد.. إغلاق قنصليات في ووهان وهيوستن

أعلنت وزارة الخارجية الصينية، أمس الأربعاء، أن «الجانب الأميركي طلب أمس إغلاق قنصليتنا في هيوستن، وندين بشدة هذه الخطوة الشائنة»، وحثت أميركا على تصحيح القرارات الخاطئة و»إلا سيكون هناك رد»، فيما أفادت الأنباء بأن الصين تبحث إغلاق القنصلية الأميركية في ووهان، في الوقت الذي سارعت فيه واشنطن بالرد، مؤكدة أن القنصلية الصينية في هيوستن أُغلقت «لحماية الملكية الثقافية الأميركية».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ ون بين، في إفادة صحافية يومية، إن واشنطن أبلغت بلاده أمس الثلاثاء بأن عليها إغلاق القنصلية.

وأضاف أن العمل مستمر بشكل طبيعي في القنصلية، وذلك بعد تقارير وردت في وسائل إعلام محلية في هيوستن مساء الثلاثاء بأنه يجري إحراق وثائق في فناء القنصلية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية للصحافيين: «الصين تدين بشدة هذا العمل الشائن وغير المبرر، وتدعو الولايات المتحدة إلى سحب قرارها الخاطئ هذا فوراً»، مهدداً واشنطن بـ»رد». كما حذرت طلابها في الولايات المتحدة من خطر تعرضهم لتحقيقات اعتباطية. من جهتها، أعلنت متحدثة باسم الخارجية الأميركية أن القنصلية الصينية في هيوستن أُغلقت «لحماية الملكية الثقافية الأميركية ومعلومات الأميركيين الخاصة»، وذلك بعد احتجاج شديد من بكين على هذه الخطوة.

وأكدت المتحدثة مورغان أورتاغوس على هامش زيارة وزير الخارجية، مايك بومبيو، إلى كوبنهاغن تنص اتفاقية فيينا على أن على دبلوماسيي الدول «احترام قوانين ونظم البلد المضيف» و»من واجبهم عدم التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد»، دون أن تضيف مزيداً من التفاصيل.

وكان وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، قال الثلاثاء، في تصريحات خطيرة حدد فيها الموقف الأميركي لإدارة الرئيس، دونالد ترمب، المتشدد تجاه بكين «إن الولايات المتحدة تقوم بتجهيز قواتها في جميع أنحاء آسيا وتعيد تمركزها استعداداً لمواجهة محتملة مع الصين».

أوضح إسبر، الذي كان يتحدث من البنتاغون عبر الفيديو إلى المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ومقره لندن، أن الولايات المتحدة ستواصل إرسال سفن بحرية إلى المنطقة لمواجهة سياسات الصين التوسعية، وبيع الأسلحة إلى تايوان، التي تطالب بكين بالسيادة عليها. وقال إنه منفتح على الحوار ويعتزم زيارة الصين بنهاية العام. وأعرب عن أمله في أن تؤدي مثل هذه الرحلة إلى «إنشاء الأنظمة الضرورية للاتصالات في الأزمات وتعزيز نوايانا في المنافسة علنا في النظام الدولي الذي ننتمي إليه جميعا».

وجاءت تصريحات إسبر بعد أيام فقط من إعلان الولايات المتحدة أن المطالبات الصينية في بحر الصين الجنوبي غير قانونية، وهو تحد مباشر غير عادي لجهود بكين لتأكيد سيطرتها في المياه الاستراتيجية.

وقال وزير الخارجية، مايك بومبيو، في بيان في وقت سابق من هذا الشهر: «إننا نوضح.. أن مزاعم بكين بالموارد البحرية في معظم بحر الصين الجنوبي غير قانونية على الإطلاق، وكذلك حملة البلطجة التي تقوم بها للسيطرة عليها».

ومن لندن قال مايك بومبيو، الثلاثاء، إنه بدأ مع وزير الخارجية البريطاني، دومينيك راب، محادثاتهما التي تركز على «التحدي الذي يمثله الحزب الشيوعي الصيني» ووباء فيروس كورونا، الذي نشأ في الصين.

وقال بومبيو إنهما ناقشا أيضاً قضية هونغ كونغ، حيث تشن بكين حملة على المعارضة. وأشاد بالحكومة البريطانية لقرارها هذا الشهر باستبعاد شركة «هواوي» لصناعة معدات الاتصالات من شبكات الاتصالات الجيل الخامس في المملكة المتحدة، حيث جاء هذا القرار بعد ضغوط أميركية مطولة.

آخر الدراسات: «كورونا» ينتقل ويتكاثر ويعدي بالهواء

خلص العلماء منذ عدة أشهر إلى أن فيروس كورونا المستجد يمكن أن يبقى عالقاً في الرذاذ الصادر عن مرضى حين يتكلمون ويتنفسون بدون أن يكون هناك أي دليل حتى الآن بأن هذه الجزيئات الصغيرة معدية.

إلا أن دراسة حديثة أجراها علماء في جامعة «نبراسكا»، ونشرت بشكل مسبق هذا الأسبوع، أثبتت للمرة الأولى أن جزيئات فيروس «سارس–كوف2–» أُخذت من هواء غرف مرضى كوفيد19– قادرة على التكاثر والتسبب بالتالي بعدوى.

وهذا يعزز فرضية انتقال الفيروس ليس فقط عبر السعال أو العطس وإنما عبر التحدث بطريقة عادية والتنفس، وأن الجزيئات المعدية من الفيروس يمكنها أن تبقى عالقة لمدة طويلة في غياب التهوية وتقطع مسافة تفوق المترين التي يوصى بها ضمن إجراءات التباعد الاجتماعي.

والنتائج لا تزال تعتبر أولية ولم تدرسها بعد لجنة القراءة في مجلة علمية التي من شأنها أن تؤكد الطريقة التي استخدمها العلماء للوصول إلى هذه النتيجة. ونشرت النتائج الاثنين على الموقع الإلكتروني «ميدركسيف» حيث يمكن للأوساط العلمية التعليق بحرية.

لكن الفريق نفسه سبق أن نشر في مارس دراسة أظهرت أن الفيروس يبقى متواجداً في هواء غرف المرضى في المستشفى، وستنشر هذه الدراسة في مجلة علمية قريباً بحسب معدها الرئيسي.

وقال جوشوا سانتاربيا البروفسور في المركز الطبي في جامعة نبراسكا لوكالة «فرانس برس» بخصوص طريقة جمع جزيئات الفيروس في الهواء بفضل آلة بحجم هاتف نقال «هذا ليس أمرا سهلا». وأضاف «أن تجمعات الجزيئات ضعيفة، ولدينا فرص ضئيلة عموما في أخذ عينة يمكن استخدامها».

وأخذ الباحثون العينات من الهواء في غرف 5 مرضى مستلقون على الأسرة على مسافة 30 سنتم فوق حافة السرير من جهة القدمين. وكان المرضى يتحدثون بشكل عادي وكان بعضهم يعطسون. وتمكن العلماء من جمع جزيئات يقل قطرها عن 5 ميكرون وتحمل الفيروس أو حتى أقل من ميكرون.

ثم قاموا بعزل الفروس ووضعه في بيئة خاصة من أجل التكاثر، وخلصوا إلى أن 3 من العينات الـ18 التي تم اختبارها كانت قادرة على التكاثر. ورأى البروفسور سانتاربيا أن هذا الأمر يثبت أن الجزيئات الصغيرة في الهواء القادرة على قطع مسافات أكبر من الجزيئات الكبرى، قادرة على أن تسبب الإصابة للأشخاص.

قانون تفويض الدفاع الوطني .. معركة جديدة بين ترامب و«النواب الأميركي»

أقر مجلس النواب الأميركي، أمس الأربعاء، نسخته من مشروع قانون تفويض الدفاع الوطني الذي تبلغ قيمته 740 مليار دولار، ويحدد سياسة وزارة الدفاع (البنتاغون).

ويهدد الرئيس، دونالد ترمب، بنقض المشروع لاحتوائه على بند إزالة أسماء قادة الحقبة الاتحادية من القواعد العسكرية.

وأيد المجلس الذي يهيمن عليه الديمقراطيون التشريع بواقع 295 صوتاً مقابل 125، مما يمهد الطريق أمام التفاوض مع مجلس الشيوخ الذي يهيمن عليه الجمهوريون بشأن نسخة توافقية من المشروع الذي إما أن يوقع عليه ترمب ليصبح قانونا، أو يسقطه باستخدام حقه في النقض (الفيتو).

وكان البيت الأبيض قال في وقت سابق، الثلاثاء، إن ترمب سوف ينقض المشروع إذا ألزم وزارة الدفاع بإزالة أسماء جنرالات الحقبة الاتحادية من القواعد العسكرية الأميركية.

وقال البيت الأبيض إنه يعترض كذلك على بنود في نسخة مجلس النواب من تفويض الدفاع الوطني هذا الأسبوع. ويشمل مشروع المجلس كذلك خطة لتغيير أسماء قواعد، مثل «فورت براج» و»فورت بينينج»، التي سميت بأسماء رجال قاتلوا القوات الأميركية قبل 155 عاماً خلال الحرب الأهلية.

واعترض حكّام ولايات وزعماء محليون على نشر قوات الحرس الوطني في الآونة الأخيرة لمواجهة المظاهرات المناهضة للعنصرية.

ويناقش مجلس الشيوخ نسخته من مشروع قانون تفويض الدفاع الوطني هذا الأسبوع. ويشمل مشروع المجلس كذلك خطة لتغيير أسماء قواعد، مثل «فورت براج» و»فورت بينينج»، التي سميت بأسماء رجال قاتلوا القوات الأميركية قبل 155 عاماً خلال الحرب الأهلية.

وتعرضت تماثيل الرجال الذين امتلكوا عبيداً أو قاتلوا في صف المؤيدين للعبودية للاستهداف خلال احتجاجات على وحشية الشرطة في أنحاء الولايات المتحدة والعالم، والتي أطلقت شرارتها وفاة الأميركي من أصل إفريقي، جورج فلويد، أثناء احتجاز الشرطة له في مايو. ووصف ترمب المحتجين بأنهم «فوضويون ومحرضون».

ورفض مجلس الشيوخ، الثلاثاء، تعديلاً على قانون تفويض الدفاع كان من شأنه أن يمنع البنتاغون من تزويد الشرطة المحلية بعتاد عسكري استخدمته في مواجهة المتظاهرين. وأقر إجراء لتوفير المزيد من التدريب للشرطة ووضع المزيد من الضوابط على عمليات التزويد هذه.

وقال متحدث باسم البنتاغون إنه يتوقع أن يعمل الكونغرس والبيت الأبيض على تسوية خلافاتهما. وأضاف: «هما يدركان أهمية مشروع قانون تفويض الدفاع الوطني ونحن على ثقة.. من أن المشروع سيُوقع (ليصبح قانونا) وسيُنفذ في الوقت المناسب بحيث تكون لدينا ميزانية لقواتنا».

وأقر الكونغرس مشروع قانون تفويض الدفاع الوطني على مدى 59 سنة متتالية. وهو واحد من التشريعات الكبرى القليلة التي يُنظر إليها باعتبارها «واجبة الإقرار»، لأنه يحكم كل شيء من زيادات الرواتب إلى تغييرات المزايا للقوات إلى عدد الطائرات الواجب شراؤها والطريقة المثلى للتنافس من منافسين مثل روسيا والصين.

شيكاغو تعيش عنفاً متصاعداً ونيويورك ترفض نشر قوات فيدرالية بشوارعها

هدّد رئيس بلدية نيويورك بمقاضاة إدارة الرئيس دونالد ترامب إذا أرسلت قوات فدرالية لإخماد مظاهرات تشهدها المدينة ضد العنصرية، في حين سقط عدة جرحى في إطلاق نار أثناء تشييع جنازة في شيكاغو.

وقال رئيس بلدية نيويورك الديمقراطي بيل دي بلاسيو «إذا أرسل ترامب عملاء فدراليين إلى نيويورك، فإنّ هذا الأمر لن يؤدّي إلا إلى زيادة المشاكل، و»سنقاضيه على الفور أمام القضاء لوقف هذا الأمر».

وأضاف رئيس بلدية العاصمة المالية للولايات المتّحدة أن هذا الأمر «سيكون مثالا آخر على الإجراءات غير القانونية وغير الدستورية التي اتخذها الرئيس». وتابع «لقد تعيّن علينا مرارا أن نواجهه في المحكمة، وبشكل عام فزنا؛ لذلك نأمل ألا نضطر إلى ذلك، ولكن إذا لزم الأمر سنفعل ذلك»، مذكّرًا بأن تهديدات ترامب تكون غالبا فارغة المضمون.

وكان ترامب هدّد الاثنين بإرسال مزيد من عناصر إنفاذ القانون الفدرالية بلباس عسكري إلى مدن أميركية لإخماد مظاهرات منددة بالعنصرية، في خطوة اعتبرها ضرورة أمنية، لكن منتقدين للرئيس الجمهوري ربطوها بالانتخابات الرئاسية المقبلة. ونشرت الأسبوع الماضي عشرات العناصر من شرطة الحدود وشرطة المارشال الفدرالية، والعديد منهم ببزات قتالية في مدينتي بورتلاند وأوريغون. وقال ترامب إنه سيقوم بالخطوة نفسها في مدن يديرها ديمقراطيون، وأضاف «انظروا إلى ما يجري؛ جميعها يقودها ديمقراطيون، جميعها يديرها ليبراليون ديمقراطيون، جميعها يديرها ساريون راديكاليون. لا يمكن أن نسمح بحصول هذا للمدينة». وقال «سأفعل شيئا، ويمكنني أن أقول لكم هذا، لأننا لن نترك نيويورك وشيكاغو وفيلادلفيا وديترويت وبالتيمور».

في السياق ذاته، أصيب 14 شخصا بجروح في تبادل لإطلاق النار مساء الثلاثاء خلال جنازة في شيكاغو، حسب ما أعلنته شرطة المدينة. وقال إريك كارتر المسؤول في إدارة شرطة شيكاغو إن سيارة بدأت «إطلاق النار على المشاركين في جنازة، فما كان من هؤلاء إلا أن ردّوا بإطلاق النار باتّجاه السيارة»، التي ما لبثت أن تعرّضت لحادث، في حين نجح من فيها في الفرار.